صَلَاةُ الأُنْسِ

للإِمَامِ الرِّفَاعِيِّ قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ

هَـٰـــذِهِ الصَّـلَاةُ المُبارَكَةُ وَاسْـمُهَا : (صَـلَاةَ الأُنْسِ) ..

وَلَهَا أَسْرارٌ عَجِيبَةٌ ، وَبَرَكاتٌ غَرِيبَةٌ ، وَهِيَ مُجَرَّبَةٌ عِنْدَ كَثِيرٍ مِن أَهْلِ المَعْرِفَةِ والكَمَالِ مِنْ أصْحَابِ هَـٰـــذِهِ الطَّرِيقَةِ العَلِيَّةِ نَفَعَنا اللّٰهُ بِهِم آمينَ ..

ذَكَرَ ذَلِكَ سِـــبْطُهُ قُطْبُ الأَفْرَادِ السَّـــيِّدُ أَحْمَدُ عِزُّ الدِّينِ الصَّيَّادُ قُدِّسَ سِرُّهُ ، وَهِيَ :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ أَلِفِ إِنْسَانِ الأَزَلِ ۞ بِحِكْمَةِ
بَـــاءِ بُرْهَانِ مَنْ لَمْ يَزَلِ ۞ أَصْلِ الأَشْيَاءِ
الكُلِيَّةِ ۞ آدَمَ فِي حَقِيقَةِ البِدَايَةِ ۞ أَثَرِ السِّــرِّ
فِي آثَارِ خَفَايَا المَظَاهِرِ الخَفِيَّةِ ۞ أَوَّلِ الكُلِّ
فِي أَوَّلِ الأَوَّلِيَّةِ ۞ إِنْسَانِ دارِ الغَيْبِ المُبَرْقَعِ
بِطَلْسَمِ : {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً للعَالَمِينَ}
وَ{إِنَّـا أَعْطَيْنَـاكَ الكَوْثَرَ} ۞ ذَاتِ القُرْبِ
المُخَاطَبِ : بِــــ (لَوْلَاكَ لَوْلَاكَ لَمَا خَلَقْتُ
الأَفْلَاكَ) ۞ أَحْمَدِ الصِّفَاتِ المُتَجَلِّي فِي سَمَاءِ
المَعْرِفَةِ بِظُهُورِ مَظْهَرِ شَهَادَةِ الرَّحْمَـٰــنِ ۞
مُحَمَّدِيِّ الذَّاتِ المُدَلَّىٰ إِلَىٰ قَابِ الوَحْدَةِ بِتَجَلِّي
مَوْكِبِيْ : العِنَايَةِ وَالإِحْسَانِ ۞ أَوْحَدِيِّ المَعْنَىٰ
المُطَرَّزِ بِطِرازِ الجَمَالِ الوَحِيدِيِّ بِحَقِيقَـةِ

{حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ}
أَنْوَرِيِّ الْمُحَيَّا الْمُجَمَّلِ بِخِلْعَةِ حُجَّةِ بُرْدَةِ
فَضِيلَةِ بَيِّنَةِ {وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ} إِمَامِ
الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ فِي جَامِعِ جَوامِعِ الحِكَمِ
۞ وَالدَّقَائِقِ الرَّحْمَانِيَّةِ الْمُنْبَسِطَةِ سَجَاجِيدُهَا
فِي سِدْرَةِ مَجْلِسِ الكَافِ ۞ أَفْضَلِ العَالَمِينَ
الْمُتَصَدِّرِ فِي رِحَابِ الأَسْرَارِ فِي مَرْكَزِ
دَائِرَتَيْ : القَبُولِ وَالأَلْطَافِ ۞ الْمُنْفَرِشَةِ
بُسُطُهَا فِي حَوْمَةِ العِزِّ ۞ وَمِيدَانِ السَّعْدِ ۞
وَرَوْضَةِ الإِسْعَافِ ۞ أَصْلِ السَّبَبِ فِي
الإِيْجَادِ ۞ فَالكُلُّ مِنْهُ وَالكُلُّ إِلَيْهِ ۞ خِزَانَةِ
الأَسْرَارِ فَالوَارِدُ وَالذَّاهِبُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ ۞ آيَةِ
{إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً ۞ لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ} ۞ آخِذِ شَرَفِ

المَحْبُوبِيَّةِ بِأَعْلَىٰ الوَثَائِقِ ۞ المُفْتَخِرِ بِـ {إِنَّا أَعْطَيْنَـاكَ الكَوْثَرَ} ۞ أَوَّلِ مُخَـاطَـبٍ بِـأَحْلَىٰ خِطَابٍ فَــــ {دَنَا فَتَدَلَّىٰ} ۞ أَشْــرَفِ مُعَظَّمٍ بِنَصِـيحَةِ {سَبِّحِ اِسْـمَ رَبِّكَ الأَعْلَىٰ} ۞ أَجْمَلِ مُتَوَّجٍ بِتَاجِ قُرْبِ القُرْبِ ۞ فَمَا انْفَصَـــلَ عَنْهُ القُرْبُ وَلَا نَأَىٰ ۞ أَسْـــعَدِ مُهَيْكَلٍ بِهَيْكَلِ مَجْدِ {مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَىٰ} فَبِحَقِّهِ يَا رَبِّ وَبِحَقِّ حُرْمَتِهِ وَقَدْرِهِ عِنْدَكَ ۞ صِـلْنِي إِلَيْكَ مِنْ بَابِهِ ۞ وَأَدْخِلْنِي عَلَيْـكَ مِنْ أَعْتَـابِـهِ ۞ وَعَرِّفْنِي سِـرَّكَ بِوَاسِـطَةِ جَنَابِهِ ۞ وَصَـلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْـــحَابِهِ المُتَأَدِّبِينَ بِأَدَابِهِ ۞ وَاكْفِنِي وَإِخْوَانِي وَالمُسْـــلِمِينَ هَمَّ البُعْدِ وَالهَجْرِ ۞ وَالـدَّيْنِ وَالفَقْرِ ۞ وَالسُـــلْطَـانِ وَالـدَّهْرِ ۞ وَالأَحْزَانِ وَالعُسْـــرِ ۞ وَالشَّـــيْطَانِ وَالقَهْرِ

وَالزَّمَانِ ۞ وَارْفَعْ عَلَىٰ رَأْسِــي وَرُؤُوسِــهِمْ

عَلَمَ الإِقْبَالِ وَالنَّصْــرِ ۞ وَالسَّــعْدِ وَالفَخْرِ ۞

وَالمَجْدِ وَالشَّــرَفِ وَالإِحْسَــانِ ۞ وَتَوَفَّنَا عِنْدَ

انْتِهَـاءِ الأَجَـلِ عَلَىٰ الإِيمَـانِ ۞ وَاخْتِمْ لَنَـا

بِخَواتِمِ السَّــعَادَةِ ۞ وَارْزُقْنَا القُرْبَ وَالفَضْـلَ

وَالحُسْــنَىٰ وَزِيَادَةً ۞ وَصَــلِّ وَسَــلِّمْ بِجَلَالِكَ

وَجَمَالِكَ عَلَىٰ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَــــلِينَ ۞

وَآلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِينَ ۞ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

إِلَّا بِــاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ۞ وَالحَمْــدُ للهِ رَبِّ

العَالَمِينَ آمينَ آمينَ آمينَ ..

۞ ۞ ۞

كَتَبَها وَضَبَطَها

خادِمُ عَتَباتِهِم : مُحَمَّدُ الفائِزُ

غَفَرَ اللهُ لَهُ ولِوالِدَيهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

آمينَ آمينَ آمينَ



كُنْ ناشِراً للخَيْراتِ